

## تحولات #محمد\_بن\_سلمان المثيرة.. خلال 6 سنوات من حكمه

تحولات داخلية وخارجية مكثفة ومثيرة للجدل شهدتها السعودية منذ أن أعفى الملك سلمان بن عبد العزيز ابن أخيه الأمير محمد بن نايف من منصب ولي العهد، وعيّن محله الأمير محمد بن سلمان في 21 يونيو/حزيران 2017.

ومع محدودية الظهور الإعلامي وقلة الأنشطة الرسمية للملك سلمان (87 عاماً)، مقابل دور ولي العهد المحوري في سياسات المملكة، يعتبر مراقبون نجله محمد بن سلمان (37 عاماً) "الحاكم الفعلي" للمملكة الخليجية الثرية والغنية بالنفط.

وفي هذا الإطار يرصد "الخليج الجديد" أبرز محطات السعودية منذ أن تولى محمد بن سلمان ولاية العهد:

15 سبتمبر/أيلول 2017، السلطات السعودية تعاقل عشرات الشخصيات، بينهم رجال دين بارزين، ومنظمة

"هيومن رايتس ووتش" الحقوقية الدولية تقول إنها على ما يبدو حملة قمع ضد معارضين بينهم أيضاً صحفيون وكتّاب وناشطون.

26 سبتمبر/ أيلول 2017، السعودية تقرر السماح للمرأة بقيادة السيارة داخل المملكة، على أن يتم رفع الحظر في 24 يونيو/ حزيران 2018.

4 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017، رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري يعلن بشكل مفاجئ استقالته من منصبه عبر خطاب متلفز من السعودية، ما أثار اتهامات لولي العهد السعودية، حليف الحريري، بأنه أجبره على تلك الخطوة لعدم رضاه عن سياساته تجاه جماعة "حزب الله" اللبنانية حليف إيران.

7 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017، لجنة مكافحة الفساد السعودية توافق 11 أميراً و38 وزيراً ونائباً وزيراً حاليين وسابقين، بينهم الأمير الوليد بن طلال صاحب شركة "المملكة" القابضة والأمير الوليد آل إبراهيمي مالك مجموعة قنوات "إم بي سي"; بزعم تورطهم في قضايا فساد وغسل أموال واختلالات وصفقات وهمية. ولاحقاً، أطلقت السلطات سراحهم من فندق "رينز-كارلتون" في الرياض بعد التوصل إلى "تسوية مالية" بمليارات الدولارات.

28 أبريل/ نيسان 2018، افتتاح أول صالة عرض سينمائي في الرياض بعد حظر دام نحو 40 عاماً.

24 يونيو/ حزيران 2018، السلطات السعودية تسمح رسمياً للنساء بقيادة السيارة داخل المملكة.

2 أكتوبر/ تشرين الأول 2018، مقتل الكاتب الصحفي السعودي جمال خاشقجي على يد فريق سعودي داخل قنصلية بلاده في مدينة إسطنبول التركية. وقبل مقتله، كتب خاشقجي عدة مقالات بصحيفة "واشنطن بوست"

الأمريكية انتقد فيها سياسات الأمير محمد بن سلمان.

7 سبتمبر/ أيلول 2020، محكمة سعودية تصدر أحكاما بالسجن بين 7 أعوام و20 عاما بحق 8 مدانين باغتيال خاشقجي. والمقررة الخاصة للأمم المتحدة أنييس كالamar تصف المحاكمة بأنها "مسرحية قصائية"، معتبرة أنها "لم تكن منصفة ولا عادلة ولا شفافة".

8 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، محمد بن سلمان آخر قائد لدولة في الخليج العربي يهنهء عبر اتصال هاتفي الديمقراطي جو بايدن بفوزه في انتخابات الرئاسة الأمريكية.

5 يناير/ كانون الثاني 2021، قمة العلا الخليجية في السعودية تعلن نهاية أزمة فرضت خلالها كل من المملكة والإمارات والبحرين ومصر حصارا على قطر منذ 5 يونيو/ حزيران 2017 بزعم دعمها للإرهاب، وهو ما نفته الدوحة واتهمت الدول الأربع بمحاولة مصادرة قرارها السياسي.

26 فبراير/ شباط 2021، تقرير للاستخبارات الأمريكية يرجح أن الأمير محمد بن سلمان وافق شخصيا على اغتيال خاشقجي. والخارجية السعودية تعتبر أن التقرير يحمل "استنتاجات مسيئة وغير صحيحة"، وتتفق الشراكة مع الولايات المتحدة بـ"المتينة".

22 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، بايدن يربط بين ارتفاع أسعار النفط وـ"شخصيات في الشرق الأوسط ت يريد الحديث معه"، مستبعدا التحدث معهم. وبينما لم يذكر اسماء، قالت شبكة "سي إن إن" (CNN) الإخبارية الأمريكية إنه يقصد ولی العهد السعودي.

3 مارس/ آذار 2022، محمد بن سلمان يقول في مقابلة متلفزة إنه "لا يهتم" إذا كان باباً يسيء فهمه، ملوباً بأن "دولـا في الشرق ستكون سعيدة بالتعاون مع المملكة" في حال لم ترغب واشنطن، في إشارة إلى الصين وروسيا خصماً الولايات المتحدة.

22 يونيو/ حزيران 2022، ولـي البـطـش السـعـودـي يـزـورـ أـنـقـرـةـ وـيلـتقـيـ الرـئـيـسـ التـرـكـيـ رـجـبـ طـيـبـ أـرـدوـغانـ بـعـدـ تـسـعـ سـنـوـاتـ مـنـ خـلـافـاتـ بـدـأـتـ مـعـ الـرـبـيعـ الـعـرـبـيـ عـامـ 2011ـ وـفـاقـمـهاـ اـغـتـيـالـ خـاشـقـجيـ فـيـ إـسـطـنـبـولـ.

15 يولـيوـ/ تمـوزـ 2022ـ،ـ بـابـاـيـدـنـ يـصـلـ السـعـودـيـ فـيـ أـوـلـ زـيـارـةـ مـنـذـ تـولـيهـ المـنـصـبـ،ـ وـولـيـ الـعـهـدـ السـعـودـيـ يـغـيـبـ عـنـ اـسـتـقـبـالـ فـيـ المـطـارـ،ـ وـعـنـدـ اـسـتـقـبـالـهـ لـاحـقاـ تـبـادـلـ المـصـافـحةـ بـقـيـصـةـ الـيدـ،ـ فـيـ إـشـارـةـ بـحـسـبـ مـرـاقـبـيـنـ إـلـىـ "ـالـنـدـيـةـ"ـ بـيـنـهـمـاـ.ـ وـوـصـلـتـ طـائـرـةـ بـابـاـيـدـنـ إـلـىـ جـدـةـ قـادـمـةـ مـنـ إـسـرـائـيلـ مـباـشـرـةـ لـلـمـرـةـ الـأـوـلـىـ،ـ مـعـ إـعـلـانـ سـعـودـيـ بـأـنـ هـذـاـ لـاـ يـعـنـيـ تـطـبـيـعاـ مـعـ تـلـ أـبـيبـ.

27 سـبـتمـبرـ/ـ أـيـلـولـ 2022ـ،ـ الـمـلـكـ سـلـمـانـ يـعـّـينـ ولـيـ الـعـهـدـ رـئـيـسـاـ لـلـلـوـزـرـاءـ فـيـ خـطـوـةـ اـعـتـبـرـهـاـ مـرـاقـبـونـ "ـتـثـبـيـتـ لـلـأـمـرـ الـوـاقـعـ أـصـلـاـ"ـ..ـ وـهـذـهـ أـوـلـ مـرـةـ مـنـذـ حـوـالـيـ سـتـيـنـ عـامـاـ يـتـولـىـ شـخـصـ آخـرـ غـيرـ الـمـلـكـ رـئـاسـةـ الـوـزـرـاءـ.

5 أـكتـوبرـ/ـ تـشـرـينـ الـأـوـلـ 2022ـ،ـ تـحـالـفـ "ـأـوـبـكـ+"ـ يـخـفـضـ إـنـتـاجـ النـفـطـ مـقـابـلـ رـفـضـ أـمـريـكيـ وـاتـهـامـاتـ بـأـنـ هـذـهـ الـخـطـوـةـ تـهـدـفـ إـلـىـ زـيـادـةـ أـسـعـارـ النـفـطـ كـيـ تـمـولـ روـسـياـ حـربـهاـ الـمـتـواـصـلـةـ فـيـ أـوـكـرـانـياـ مـنـذـ 24ـ فـبـراـيرـ/ـ شـبـاطـ 2022ـ.ـ وـبـابـاـيـدـنـ يـهدـدـ السـعـودـيـةـ بـ"ـعـوـاقـبـ"ـ،ـ وـالـمـلـكـ تـرـفـضـ تـصـرـيـحـهـ وـتـشـدـدـ عـلـىـ أـنـهـاـ "ـلـاـ تـقـبـلـ الإـمـلـاءـاتـ"ـ.

9 ديسمبر/ كانون الأول 2022، ولـي البـطـش السـعـودـي يـجـري مـبـاحـثـات في جـدـة مع الرـئـيـسـ الـصـينـيـ شيـ جـيـنـ بيـنـغـ بـشـأنـ عـلـاقـاتـ الشـراـكـةـ الاستـرـاتـيـجـيـةـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ وـقـضـاـيـاـ إـقـلـيمـيـةـ وـدـولـيـةـ. كـمـاـ شـارـكـاـ فـيـ قـمـتـيـنـ خـلـيـجـيـةـ صـينـيـةـ وـعـرـبـيـةـ صـينـيـةـ.

17 يناير/ كانون الثاني 2023، محمد بن سلمان يطلق "صندوق الفعاليات" الاستثماري في إطار الخطة الاقتصادية "رؤية 2030" الهادفة إلى تنويع اقتصاد المملكة بعيداً عن النفط وإنشاء قاعدة إيرادات مستدامة.

10 مارس/ آذار 2023، السعودية وإيران توقعان، بوساطة الصين، اتفاقاً لاستئناف علاقتهما الدبلوماسية، بعد قطيعة استمرت سبع سنوات بين البلدين يقول مراقبون إن تنافسهما على النفوذ أوجع العديد من الصراعات في أنحاء الشرق الأوسط.

28 مارس/ آذار 2023، السعودية توافق على الانضمام كـ"شريك حوار" في منظمة شنغهاي للتعاون، بقيادة الصين، في خطوة تدل على زيادة التقارب بين المملكة والبلد الآسيوي العملاق.

13 أبريل/ نيسان 2023، ابن سلمان يطلق أربع مناطق اقتصادية خاصة جديدة ضمن برنامج لتشجيع الاستثمار تسمح بموجهه المملكة للأجانب بملكية بنسبة مائة في المائة للشركات في المناطق الاقتصادية الواقعة في الرياض وجازان ورأس الخير ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية.

19 مايو/ أيار 2023، رئيس النظام السوري بشار الأسد يشارك في قمة جامعة الدول العربية بالسعودية للمرة الأولى منذ أن جمدت الجامعة في 2011 مقعد سوريا، ردًا على قمع الأسد لاحتجاجات شعبية طالبت بتداول سلمي للسلطة، مما زج بسوريا في حرب أهلية مدمرة.

4 يونيو/ حزيران 2023، السعودية تعلن أنها ستواصل الخفض الطوعي لإنتاج النفط بمقدار 500 ألف برميل يوميا حتى نهاية 2024. وترغب الرياض في رفع أسعار النفط لتمويل مشاريع تنمية ضخمة، بينما سبق وأن انتقدت واشنطن، التي تكافح لكبح نسبة التضخم، تخفيضات مماثلة أعلنتها السعودية بالتنسيق مع روسيا.

20 يونيو/ حزيران 2023، محمد بن سلمان يشارك في حفل استقبال رسمي أقامته السعودية في باريس ضمن ملف ترشح الرياض لاستضافة "إكسبو 2030"، وهو معرض دولي يمكن أن يدر عائدات وفرص عمل واهتمامًا عالميا، وتتنافس لاستضافته أيضا مدینتا روما الإيطالية وبوسان الكورية الجنوبية.